وزير الثقافة الجزائرى يكرم «المعلم» و٩ شخصيات مصرية

■ عز الدين الميهوبى: مصر كانت سندًا لثورة الجزائر.. واختيار الثقافة الجزائرية ضيف شرف لمعرض الكتاب تقدير كبير

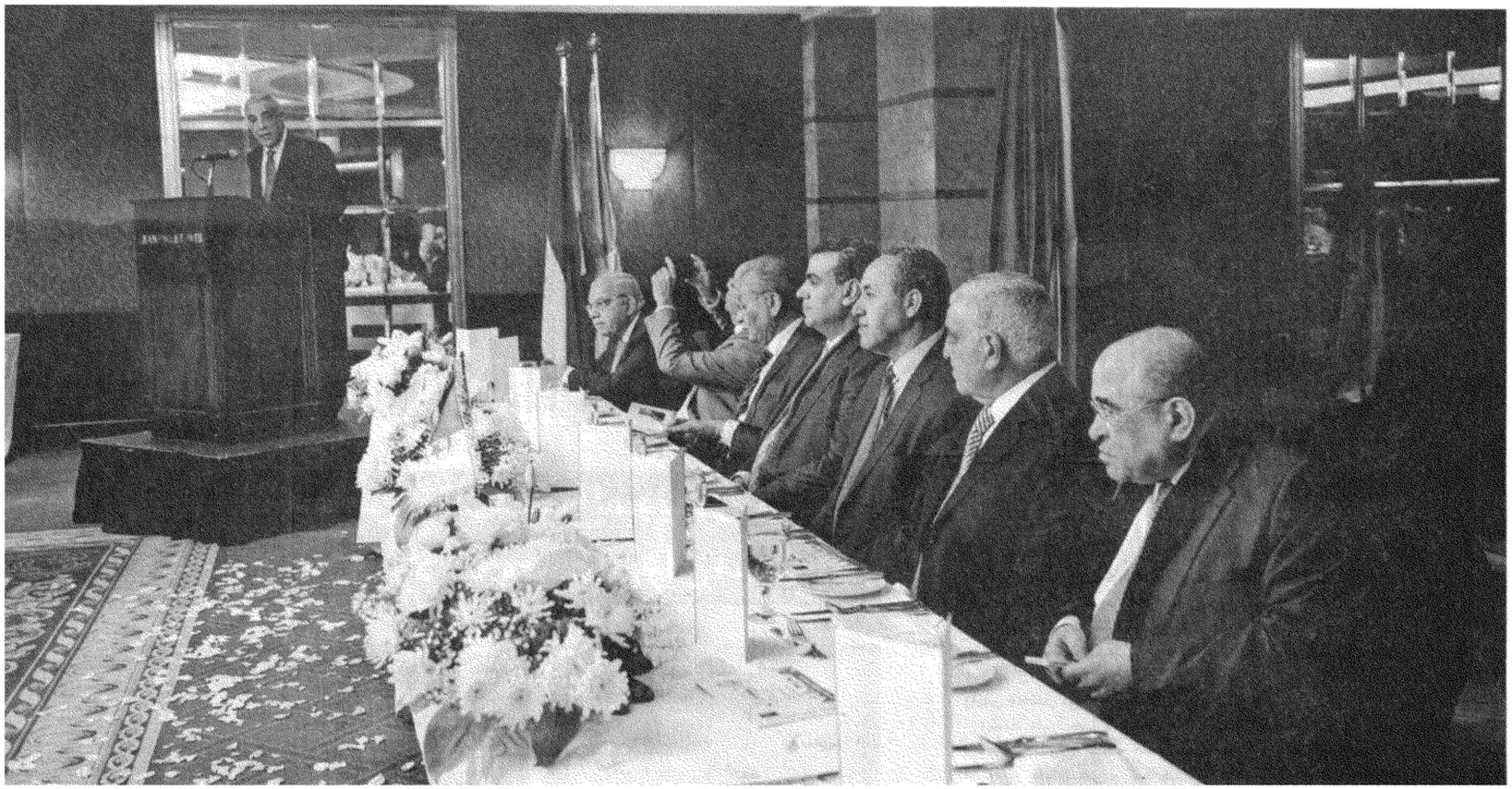

المكرمون خلال الاحتفالية التى نظمتها السفارة الجزائرية وعلى المنصة السفير العرباوى يقدم المكرمين

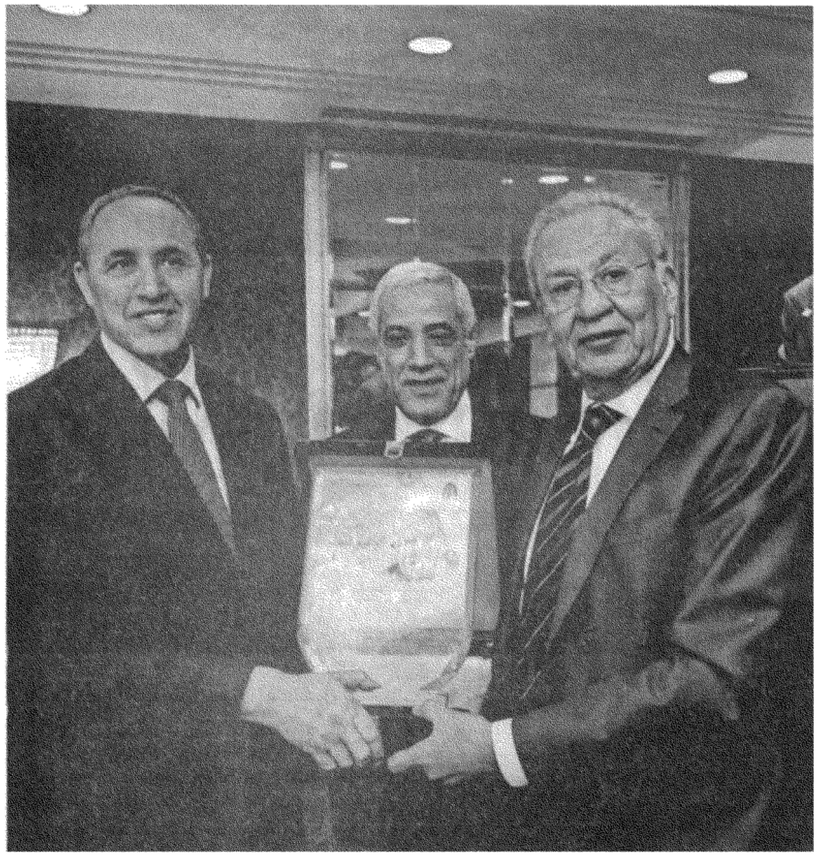

تصوير- لبنى طارق

الميهوبى يكرم المعلم وبينهما السفير نذير العرباوى

■ د. مصطفى الفقى: نعتز بالصلة التى تربطنا بالشعب الجزائرى.. وعلاقتنا تاريخ للنضال ضد قوى الاستعمار

كتبت - شيماء شناوى:

كرم وزير الثقافة الجزائرى، عز الدين ميهوبى، مساء أمس الأول، عددًا من الشخصيات المصرية البارزة فى مجالى الثقافة والنشر، وذلك خلال الحفل الذى أقامته السفارة الجزائرية بأحد فنادق القاهرة الكبرى بمناسبة اختيار الثقافة الجزائرية ضيف شرف معرض القاهرة الدولى للكتاب فى دورته ٤٩، وحضره مجموعة كبيرة من الدبلوماسيين والمثقفين من مصر والجزائر.

وأعرب «ميهوبى»، خلال كلمته عن سعادته بالحضور إلى مصر، قائلا: «إننا لا نحضر إلى فضاء فارغ، بل إلى موقع فيه الكثير من الفكر والإبداع والحضارة والفن، ونأتى إلى مصر ونحمل معنا تطلعات جديدة فى كيفية الوصول إلى ما حققته مصر عبر تاريخها الطويل فى خدمة الثقافة والإبداع».

وأضاف: «اختيار مصر للجزائر لتكون ضيف شرف معرض الكتاب تقدير كبير للجزائر»، مؤكدا أن الجزائر بقيت وفية وستظل دائما على مواقفها ومبادئها لصالح الثقافة العربية، كما بقيت وفية أيضا لمن كانوا معها فى اللحظة التى استدعت ذلك.

وتابع «الميهوبى»: «مصر كانت سندا للثورة الجزائرية، ودفعت ثمنا كبيرا فى سبيل وقفتها هذه، كما أنها منحت الجزائر النشيد الوطنى، الذى لحنه الموسيقار الراحل محمد فوزى، مشيرا إلى أن هذا التكريم قوبل بتكريم آخر من الرئيس «بوتفليقة» والذى منح «فوزى» وسام الاستحقاق الوطنى من أعلى درجة، كما أطلق اسمه على أعلى مؤسسة ثقافية وفنية فى الجزائر، وهو المعهد العالى للموسيقى، وذلك عرفانا بالجميل ويدخل ضمن ثقافة الوفاء، نحن أعداء النسيان».

وكشف وزير الثقافة الجزائرى أن تكريم اليوم بمثابة «لافتة رمزية» تجاه نخبة من مثقفين ومبدعين وفنانين من أبناء مصر، الذين خدموها بصدق، مضيفا: نسلم اليوم درع «الكمال الثقافى» لمن قدم عملا عظيما ظل محفورا فى أذهان الناس، وتركوا بصمة واضحة فى سجل الثقافة العربية والعالمية.

وسلم «ميهوبى» درع الكمال الثقافى، لكل من المهندس إبراهيم المعلم، رئيس مجلس إدارة مؤسسة الشروق، وعبدالواحد النبوى، وزير الثقافة الأسبق، وزاهى حواس، وزير الآثار الأسبق، ومحمد رشاد رئيس اتحاد الناشرين المصريين، وجابر عصفور، وزير الثقافة الأسبق، ومصطفى الفقى، مدير مكتبة الإسكندرية، وفاطمة البودى، رئيسة مجلس إدارة دار العين، وأمينة صبرى رئيسة إذاعة صوت العرب الاسبق، وحلمى النمنم، وزير الثقافة السابق، وصبرى محمد حسن، إلى جانب تكريم اسم الإعلامى أحمد سعيد الإذاعى الراحل بإذاعة صوت العرب، والمخرج الراحل يوسف شاهين.

ومن جانبه اعرب نذير العرباوى، سفير الجزائر بالقاهرة عن سعادته باختيار بلده ضيف شرف معرض الكتاب فى دورته الـ٤٩، قائلا: أشكر وزارة الثقافة المصرية على اختيار الجزائر ضيف الشرف، مشيرا إلى أن كانت الجزائر تحل ضيف شرف، على المعرض فهذا يعكس بالأساس عمق العلاقة القوية المتميزة والمتجذرة بين بلدين شقيقين الجزائر ومصر.

وأضاف «العرباوى»: نكرم اليوم شخصيات ثقافية أدبية سياسية، عرفانا بإسهاماتها فى تعزيز أصول التواصل الثقافى وفتح آفاق واسعة وتعزيز التلاحم بين البلدين الشقيقين، مشيرا إلى أن حفل التكريم جاء تنفيذا للإرادة المشتركة بين الرئيس الجزائرى عبدالعزيز بوتفليقة والرئيس المصرى عبدالفتاح السيسى للتعزيز المستمر للعلاقات المتميزة والقوية بين البلدين.

ومن جانبه، قال د. مصطفى الفقى، مدير مكتبة الإسكندرية، فى كلمة ألقاها نيابة عن المكرمين: «إننا نعتز بالصلة التى تربطنا بالشعب الجزائرى، وبهذا الوجود والتشابه الحضارى، ومشاعر الحب المتبادل بين البلدين الشقيقين، فنحن ننظر إلى شعب الجزائر دوما، باعتباره شعبا شديد المراس قوى الشكيمة، ومعيارا للقومية والإفريقية والإسلامية» قائلا: زيارتى الأولى للجزائر كانت عام ١٩٦٦، لحضور مؤتمر الشبيبة الجزائرى، ونقل رفات الأمير عبدالقادر الجزائرى إلى بلاده.

وتابع مدير مكتبة الإسكندرية: مصر لن تنسى أبدا زيارة الرئيس الجزائرى الراحل هوارى بومدين، بعد أيام قليلة من نكسة ١٩٦٧، يحمل شيكا للرئيس عبدالناصر، لأجل شراء الأسلحة من الاتحاد السوفيتى السابق لردع الهزيمة، مؤكدا أن مصر عرفت الجزائر دائما فى الظروف الصعبة، كما عرفتها من قبل فى ظروف النضال ضد الاحتلال».

وقال «الفقى» فى تصريح خاص لـ «الشروق»: سعيد لتكريمى اليوم مع نخبة متميزة من المثقفين الذين ساهموا بشكل كبير فى دعم الثقافة، ومنهم واحد من آباء النشر فى الوطن العربى، وهو المهندس إبراهيم المعلم، ومحمد رشاد، رئيس اتحاد الناشرين العرب، وغيرهما من المجموعة المكرمة.

ومن جانبها اعربت الناشرة فاطمة البودى رئيسة مجلس إدارة دار العين، عن سعادتها بهذا التكريم الرسمى، كاشفة بأنه يعد التكريم الرسمى الأول لها من جمهورية الجزائر.

وقالت «البودى» لـ«الشروق»: العلاقات الثقافية بين مصر والجزائر قوية ومتينة من قديم الأزل وليست صدفة أن يكون النشيد الوطنى الجزائرى من تلحين الموسيقار المصرى محمد فوزى، أو أن أشهر فيلم للمناضلة الجزائرية جميلة بوحيرد من إنتاج مصر، مضيفة: الأدب الجزائرى لم يلق حتى الآن الاهتمام الذى يستحقه فى مصر، ومن هنا اخترت أن أكون سفيرة للأدب الجزائرى فى مصر والوطن العربى، وقدمت خلال الفترة الماضية ما يقارب من ٣٠ إصدارا مختلفا لمؤلفين جزائريين.

وشهدت الاحتفالية ايضا تكريم «النقابة الوطنية لناشرى الكتب بالجزائر»، للدكتور عزالدين ميهوبى، وزير الثقافة الجزائرى، وإيناس عبدالدايم، وزيرة الثقافة المصرية، وتسلم الجائزة بالنيابة عنها الدكتور هشام مراد، رئيس قطاع العلاقات الثقافية الخارجية.